اول دیدار فرخ آثارینه اشتیاق روزافزون سینه‌ده
و افتراق دل‌کمینه بر مرتبه افزون اولمشدر که غمخانه
دل حزینده گنجایش ممکن اولمدوغی حسبیله تأثیر
تابی دل احبابی دخی بی‌تاب ایلمشدر الحاصل
نم جان عزیزم بوندن بویله دیده مژه خواب راحتی
دولیمزه عین استراحتی حرام ایلمشوز اما که عجبدر که
بزم بو سوز و گدازیمزدن جنابکز بیخبر اولمق سبیله

[illegible]

قطعه

اعتصام الوری بمعرفتک
عجز الواصفون عن صفتک
تب علینا فاننا بشر
ما عرفناک حق معرفتک

من ازان حسن روزافزون که یوسف داشت دانستم
که عشق از پرده عصمت برون آرد زلیخا را

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

قال ابو عبد الله الكرخي حضرت يوما مجلس الحجاج ابن يوسف الثقفي
والناس حوله مجتمعين ولكلامه سامعين وهم من هيبته مطرقين
وهو فيهم كالاسد واذا بشاب قد دخل وهو لابس ثيابا رضية قد غير الدهر
حاله وبدل الفقر صورته فسلم فرجم فقال له الحجاج من انت ومن
ابن تكون يا صبي فقال الصبي من مدينة مصر فقال له الحجاج انت من بلد الفساق
فقال له الصبي لماذا قال لان ترابها ذهب ونساؤها لعب
ونيلها عجب وهي لمن غلب فقال له الصبي ما انا منهم يا حجاج
قال الحجاج فمن ابن انت يا صبي قال انا من الشام قال انت
من اغلظ المكان واضعف الابدان قال الصبي ولماذا قال لانهم
قوم جبابرة لا يهود ولا نصارى فقال الصبي ما انا منهم يا حجاج
قال الحجاج فمن ابن انت يا صبي قال انا من خراسان قال انت من
اخس مكان واضعف امكان قال الصبي لماذا قال لانهم

غنم اغنام

غنم اغنام وعجم اعجام فقال ما انا منهم فقال الحجاج فمن ابن انت
يا صبي فقال انا من الموصل فقال انت من الاشرار والطولة الفجار قال
فلماذا قال لانهم زغلوا الدنانير وغلوا الاسعار صبيهم عيار
وشيخهم عقله عقل حمار لا يعرفون الكرم ولا لحد لهم كلامهم ثقيل
وغنيهم بخيل فقال ما انا منهم يا حجاج قال فمن ابن انت يا صبي فقال
انا من اليمن قال انت من بلد غير مليح قال لماذا قال اجلهم يستعمل الكرد
واخسهم دابغ جلد وسايس قرد قال ما انا منهم يا حجاج قال فمن ابن
انت يا صبي قال انا من مكة قال انت من بلد الجهل ومعدن اللوم وقلة العقل
قال ولماذا قال لان الله تعالى بعث فيهم نبيا فكذبوه فخرج من بينهم
الى قوم خيرين فاحبوه ونصروه فقال ما انا منهم يا حجاج قال
فمن ابن انت يا صبي قال والى متى تسالني فذاكرت من جهلك
قال الحجاج لم تقصى تحدثني بنفسك قال الصبي لو علمت انك تقتلني
ما عبدت سواك فقال الحجاج ويلك ومن يمنعني من قتلك فقال الصبي

HACI MAHMUD EFENDI Vakıf Kütüphanesi
٢٠٩١

الويل لك يا بخيل يمنعك ثم قتلي الذي يحول بين المرء وقلبه وهو لا يخلف الميعاد
فقال الحجاج هو الذي يعينني على قتلك فقال الصبي حاشا لله ان يعينك على قتلي
وانما يغويك شيطانك وانا اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فقال الحجاج
لم اقتلك الا بحجة احتج بها عليك ثم كلامك قال الصبي وما هي فقال الحجاج
له اخبرني فمن انت قال من طيبة قال وما طيبة قال مدينة يثرب
بها النبي صلى الله عليه وسلم معدن التنزيل والتاويل والتحريم والتحليل
وانا من نسل بني غالب من سلالة الامام علي بن ابي طالب رضي الله عنه
قال الراوي فاغتاظ الحجاج منه وامر بقتله فقالوا له اكابر مملكته
ايها الامير نسألك بالله الا ما عفوت عن هذا الغلام
فقال الحجاج لا تطيلوا فلا بد من قتله ولو نادى ملك من السماء بان لا تقتله
فقال الصبي تخسأ يا حجاج ومن انت حتى ينادي بك ملك من السماء
قال الحجاج لم لا اقتلك الا بحجة احتج بها عليك من كلامك قال وما هي
قال اخبرني ما الذي يجب عليك في كل يوم وليلة فقال الصبي

خمس صلوات

خمس صلوات وما الذي يجب عليك في كل سنة قال
صوم شهر رمضان قال وما الذي يجب عليك في كل عمرك قال الحج
الى بيت الله تعالى فقال الحجاج اخبرني عن افضل العرب فقال
قريش قال ولماذا قال لان النبي صلى الله عليه وسلم منهم
قال فمن افصح العرب قال بنو هاشم قال ولماذا قال لان
الامام علي منهم قال فمن اكرم العرب قال بنو طي قال لماذا قال لان
حاتم الطائي منهم قال فمن ابخل العرب واحقرها واقبحها خبرا
قال بنو ثقيف قال لماذا قال لانك يا حجاج منهم وامر بقتله فقاموا
اليه وجوه دولته واكابر مملكته وقالوا هذه اعناقنا دون
هذا الغلام وسألناك بالله الا عفوت عنه فانه
لا يستحق القتل لذكائه ومعرفته قال الحجاج اخبرني كم بين
منشأ وك قال بين السماء والارض قال اخبرني عن الجدي
الذي في السماء هل ذكر ام انثى فقال الصبي يا حجاج اكشف لي عن ذنبه

حتى انظره واقول لك فضحك الحجاج والحاضرون ثم قال الحجاج
اخبرني فيما ترعى [illegible] قال الصبي في ورق الاحجار فقال له
يا سعيد الدهر وهل للاحجار ورق فقال الصبي يا ابله وهل للجمال
قرون ثم قال الحجاج اخبرني من اين انبت قال من ابي وامي
قال من اين انبت من الارض قال من وراي قال والى اين تقصد قال
امامي قال وعلى ما ذا جئت قال على الارض قال الحجاج كانك
يا صبي عاشق قال وانا في العشق غارق قال الحجاج ولمن تعشق
قال الصبي اعشق ربي الذي ارجوه ان يفرج كربتي
ويخلصني منك قال الحجاج انت اتعرف ربك قال نعم
قال بما عرفته قال بكتابه المنزل على قلب نبيه المرسل قال وانت
تحفظ القران قال وهل القران هارب مني حتى احفظه
قال فانت تحكمه قال قد انزله الله كتابا محكما قال فتنظر فيه
فقال الصبي حاش لله ان انبذه وراء ظهري قال فان كنت تعرف انه

ازال قال

وعلمت ما

وعلمت ما فيه فاخبرني عن اي اية فيه اعظم واي اية فيه احكم
واي اية فيه اعدل واي اية فيه اخوف واي اية فيه ارجى
واي اية فيها عشر ايات بينات واي اية صدقوا فيها اليهود
واي اية صدقوا فيها النصارى واي اية كذبوا فيها الانبياء
واي اية قالها الله تعالى خالصة لنفسه واي اية قالوها الملائكة
واية فيها قول ابليس لعنه الله واي فيها قول اهل الجنة واي اية
قول اهل النار فقال الصبي اسمع يا حجاج الجواب بعون الملك
الوهاب اما اعظم اية في القران فهي اية الكرسي واما
احكم اية فهي قوله ان الله يامر بالعدل والاحسان واما اعدل اية
فهي قوله فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة
شرا يره واما اخوف اية فهي قوله ايطمع كل امرئ منهم
ان يدخل جنة نعيم واما ارجى اية فهي لا تقنطوا من رحمة الله
واما الاية التي فيها عشر ايات فهي قوله ان في خلق السموات والارض

واي اية قالها الجن والانس

واما الاية التى صدقوا فيها اليهود واما الاية التى صدقوا فيها النصارى
فهى قوله وقالت اليهود ليست النصارى على شئ وقالت النصارى
ليست اليهود على شئ وصدقوا الجميع ليس بهم على شئ واما الاية التى
كذبوا فيها الانبياء فهم الاسباط اخوة يوسف وهو قوله تعالى
وجاؤا على قميصه بدم كذب واما الاية التى قالها الله خاصة
لنفسه فهى قوله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون
واما الاية التى فيها قول الملائكة فهى قوله سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا
واما الاية التى فيها قول الانبيا وما كان لنا ان نأتيكم بسلطان
الا باذن الله واما الاية التى فيها قول ابليس فهى قوله فبعزتك
لاغوينهم اجمعين واما الاية التى فيها قول اهل الجنة وقالوا الحمد لله
الذى اذهب عنا الحزن واما الاية التى فيها قول اهل النار قالوا
ربنا اخرجنا نعمل صالحا فقال الحجاج سبحان الله وبحمده
يؤتى الحكمة من يشاء من عباده ما رايت صبيا اعلم منك

على صورك

على صورك واعطى الحكمة والعقل والمعرفة وسرعة الجواب الا انت قال الصبى
لا تعجب يا حجاج فانا من اهله بعون الله فقال الحجاج اخبرنى عن موضع
العقل منك قال فى الدماغ قال فاين موضع الحيا منك قال فى الوجه
قال فاين موضع الخشية منك قال فى العين قال فاين موضع
السمع منك قال فى الاذن قال فاين موضع الشم منك قال
فى الانف قال فاين موضع الذوق منك قال فى اللسان
قال فاى موضع الحلاوة منك قال فى الحلقوم قال فاى موضع
الفرح منك قال فى القلب قال فاى موضع الريح منك
قال فى الرية قال فاى موضع الغضب منك قال فى المرة قال
فاى موضع الضحك منك قال فى الطحال قال فاى موضع الرحمة منك
قال فى الكبد قال فاى موضع الهم منك قال فى النفس قال
فاى موضع القسوة منك قال فى الكتفين قال فاى موضع
الضعف قال فى الساقين والقدمين فقال الحجاج احسنت

واحسنت يا صبي فاخبرني عن ابن ادم ما ذا ينفعه وما ذا يضره
قال من اراد البقا ولا بقا الا الله فليباكر بالغدا ولا يتمسى بالعشا
وليخفف في الصيف الردا وليثقل في الشتا وليخفظ الراس
وما حوى والجوف وما وعى ومن ابتدا في اكله بالملح فانه يصرف عنه
احد وسبعين نوعا من البلا ومن افطر كل يوم على سبع زبيبات حمر
لم ير ما يكرهه بدنه ومن افطر كل يوم على سبع تمرات فانها تقتل
كل دودة في بطنه ومن افطر كل يوم على الشعير بالزيت الطيب
او الزيت الاسود فانه يمنع البخارات التي تصعد منه الى الدماغ
والى العينين ولا تكثر من اكل القديد فانه يضعف الجسد ويقلل الجماع
ولا تاكل لحم البقر فانه داء ولبنها دوا وسمنها شفا وجلدها
حدا واكل اللحم يورث اللحم ولا تجامع عجوزا فانها تاخذ قوتك
ولا تجامع في الحمام فانه يورث الارتعاش ولا تطيل نظرك الى
جامات الحمام فانه يضعف النظر ولا تشرب الما على الريق

فانه يحل البدن ولا تاكل وانت جنب فانه يورث النسيان
ولا تكنس البيت بالخرقة فانه يورث الفقر والنظر الى الما الجاري
يجد النظر والنظر الى الوجه المليح عبادة والنظر الى وجه العالم عبادة
ويورث البركة والنظر الى وجه الوالدين يزيد في العمر والتردد الى المصحف
يزيد في الرزق وعليك بالمرهم الاكبر وهو التمر قوت المعدة
على الريق فانها تلطف البلغم الذي على المعدة وعليك بالقي في
كل اسبوع ولا تنكح على الريق فانه يضعف القلب ويقلل القوى
واذا ضللت في الطريق فاقرا سورة تبارك واذا عطشت
فاقرا سورة يس فانك تروى فقال الحجاج احسنت واجدت
يا صبي فهل عندك علم الزرع قال نعم اجوده ما التفت
سنبلته وتخلخلت قصلته وجمعت حبته قال فهل عندك
في معرفة الكرم قال نعم اجوده ما غلظ عوده وكبر عنقوده
قال فهل عندك علم النخل قال احسنه ما غلظ جناه ودنا

ونغير في لحمه نواه واخذت حلاوته بالمياه قال فما تقول في السماء
قال هي مد البصر ومسكن النجوم والشمس والقمر قائمة بغير عمد قال فما تقول
في الارض قال هي واسعة الطول والعرض قال فما تقول في المطر قال
ما ملا الابيار وفاض على الاودية والانهار قال احسنت يا صبي
قال الحجاج اخبرني عن النسا ايهن احسن واجمل قال ذات الدلال
القاتل والجمال الكامل التي صغر نهدها واحمر خدها واسود
شعرها ورق خصرها وارتج ردفها وتكلمت شفتها التي ليس بها
في الجمال سير قرة عين للصغير والكبير كما قال فيها بعض واصفيها
فلو انها للمشركين تعرضت لاتخذوها دون اصنامهم ربا
ولو انها في الغرب ابدت لراهب لخلا سبيل الشرق واتبع
الغربا قال فما تقول في جارية سنها عشرين قال نزهة
للناظرين قال فابنة الثلاثين قال لذة للمتمتعين قال فابنة الاربعين
قال ذات شحم ولحم ولبن قال فابنة الخمسين قال ذات بنات

وبنين

وبنين قال فابنة الستين قال ابنة للسائلين قال فابنة السبعين
قال عجوز في الغابرين قال فابنة الثمانين قال لا تصلح للدنيا ولا
للدين قال فابنة التسعين قال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم
قال فابنة المائة قال لا تسال عن اصحاب الجحيم قال الراوي فضحك الحجاج
حتى استلقى على قفاه ثم قال يا صبي اريد منك ان تصفهم لي نظما
كما وصفتهم لي نثرا ثم انشد يقول هذه الابيات

متى تلق بنت العشر قد نان نهدها ... كلؤلؤة الغواص تهتز ردفها
واما ابنة العشرين لا شيء مثلها ... فتلك التي تلهو بها وتريدها
وبنت الثلاثين الشفا في حديثها ... هي العيش لم تهرم ولم يخف عودها
وان تلق بنت الاربعين فغبطة ... خيار النسا طوبى لمن يستفيدها
واما ابنة الخمسين لله درها ... بعقل واداب تزين وليدها
واما ابنة السبعين ترعش رأسها ... من الليل شكاك قليل هجودها
وبنت الثمانين التي قد تضعفت ... من الكبر المشتق وقل مريدها

واما ابنة النسعاني بن عيس بن بهثا   فقد خلفت عمرا وقل مريدها

وان زادت العشرا لولات فليتها   تغرق في بحر وحوت يقودها

قال الحجاج احسنت وحملت يا صبي عن اول من نطق بالشعر قال ادم

حين قتل هابيل قابيل اخاه فبكا ادم بكا شديدا وجعل يقول

تغيرت البلاد ومن عليها   فوجه الارض مسود قبيح

ابا هابيل ان تقتل فاني   عليك اليوم مكتئب جريح

بكت عيني وحق لها بكاها   فواسفا على الوجه المليح

قال اخبرني عن اول شعر نطقت به العرب في الكرب قال حاتم

الطائي حيث قال   واكرم الضيف حتما حين ياتيني

قبل العيال على يسر واعساري   فقال الحجاج حسبك يا شاب

فقد عرفنا في علمك وقد وجب علينا اكرامك ثم

التفت الى بعض غلمانه وقال ائتني ببدرة فيها عشرة الاف درهم

وبدلة من افخر الملبوس وجواد من اجود ركوبي وجارية من احسن

جواري وسيف مصقول قال فغاب ساعة واتى بالجميع فقال

يا شاب خذ لك منهما شئت واترك منهما شئت قال فكانت

الجارية قريبا من الغلام فغمزته ان ياخذها ويترك ما عداها فضحك السادات

وانشد يقول   وقعت اللجام براس مهري

احب الي مما تغمزتيني   اخاف اذا وقعت على فراشي

وطالت عنقي ما ترحميني   اخاف اذا وقعنا في مضيق

وحد السيف لا تصحبيني   اريد قرينة تفعل كفعلي

وتصبر عند غصاة السفيني   قال فاجابته الجارية على شعره

بهذه الابيات   معاذ الله افعل ما تقول لي

ولو قطعت شمالي مع يميني   واكتم السر جهدي مع ضميري

واقنع بالقليل وما تجيبني   اذا عاشرتني وعرفت قدري

ستعلم انني خير القرين   فقال الحجاج يا ملعونة تغمزينه

وتجاوبيه بالابيات في حضرتي ولكن يا غلام امرتك ان تاخذ الجميع وتخرج

من وجهي فلا جعل الله لملاقيهم بركة فقال الصبي فلنب

ولكن لا اخلف الله عليك ولا جمع شملي وشملك مرة اخرى

قال وكان في قصر الحجاج بابان باب سلام وباب مهلك فقال الصبي

من اين اخرج يا حجاج فقال اخرج من باب سلام فقالوا له الحاضرون

كيف دلّه على باب سلام فقال لانه استشارني والمستشير

امين والامين لا يكون خاينا والخاين لعنه الله

فلهذا لا تجوز اللعنة عليه لعلمه ولا تجوز

الترحمة لظلمه فهو موقوف عليه

وهذا ما انتهى الينا من قصتهما

على التمام والكمال

والحمد لله وحده

تم

نمقه الفقير عبد القادر الشهير بنكاهي عفي عنه

تم

Süleymaniye U. Kütüphanesi
Kısmı Hacı Mahmud
Yeni Kayıt No 2091
Eski Kayıt No

روي ان حكيما ذهب اليه قبيح وحسن والتمسا الوصية منه
فقال للحسن انت حسن والحسن لا يليق به الفعل القبيح وقال للآخر انت
قبيح والقبيح اذا فعل القبيح عظم قبحه فنقول الهنا اسماؤك حسنة
وصفاتك حسنة فلا نظهر لنا من تلك الاسماء الحسنة والصفات
الحسنة الا الاحسان الينا ويكفينا قبح اعمالنا وسيرتنا فلا تضم اليه
قبح العقاب ووحشة العذاب قال عليه الصلوة والسلام
اطلبوا الحوائج عند حسان الوجوه الهنا فحسن الوجه عرض
اما حسن الصفات والاسماء فذاتي فلا تردنا عن احسانك خائبين
خاسرين من تفسير الكبير في هذا المعنى ما قال الشاعر

يا حسن الوجه فكن محسنا ... لا تجمعن الزين بالشين
ويا قبيح الوجه فكن محسنا ... لا تجمعن بين قبيحين
يا مدركا بسريع اللطف والفرج ... عند الشدائد للملهوف بالفرج
كلمت الطف بذي النون ... في قعر بحر وجوف الحوت باللجج

يا حسن الوجه فكن محسنا ... لا تجمعن الزين بالشين

اذكروا محاسن موتاكم صدق